مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 21
المجلد الرابع، مارس 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذه عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حال كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "ارسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.

2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.

3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات الي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة بتطلب رسوم مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (25%).
2. الصفحة الاولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها– جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الالكتروني، وتكون باللغتين العربية والانجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الاعلان عن أي دعم مالي للبحث– إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط..
4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كامل أيهما أقل بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.

7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. .(Bold)
9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold) .
10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إيضاحي:

الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر(ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل،1*(6)، 98-87.

Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). *Journal of Human Sciences, University of Hail.1*(6), 98-87

السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. *المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18*(1): 19- 48.

Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). *The Saudi Journal of Special Education, 18* (1): 19-48.

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة.
12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic…. 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.
13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظللة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA-

رابعًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامسًا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـــ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك

7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (**1000**) **ريال غير مستردة** من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكِّمين اثنين؛ على الأقل.
10. فـــي حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:
    أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
    ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.
    ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.
    د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.
14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
16. لا ترّد البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
18. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنّياً.

المشرف العـــــام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

هـيئـــة الـتحريـــــر

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أستاذ الفقه

د. وافي بن فهيد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني
أستاذ الإدارة التربوية

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

د. نواف بن عوض الرشيدي
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د. نوف بنت عبدالله السويداء
استاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

فهرس الأبحاث

م	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	استشراف مستقبل إنترنت الأشياء في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية د. عايض بن العوني الخمشي أ.دلال بنت عبد الرحمن العوهلي	39 – 13
2	الكفايات القيادية بالجامعات الحكومية السعودية– تصور مستقبلي د. عبيد بن نداء العنزي	61 – 41
3	المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق الدمج المجتمعي للأشخاص ذوي الإعاقة في ضوء أهداف التنمية المستدامة د. نوف بنت رشدان المطيري	91 – 63
4	حقوق والتزامات حملة الأسهم الممتازة (دراسة في نظام الشركات السعودي) د. محمد بن سليمان النصيان	109 – 93
5	درجة توظيف معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في المرحلتين المتوسطة والثانوية لتطبيقات الجيل الثاني للويب (2.0 web) في العملية التعليمية د. إيمان بنت عبد العزيز الجبر	139 – 111
6	درجة توفر مهارات التفكير التأملي في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي د. أمل بنت فالح العنزي	155 – 141
7	منظور فريق العمل متعدد التخصصات حول التعرف على مواهب الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد د. فيصل يحيى العامري أ.خالد عوض مفرج الهذلي	181 – 157
8	أثر اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية، على نظام المعاملات المدنية السعودي، أحكام الرجوع في الهبة أنموذجا د. صالح بن محمد بن صالح المسلم	201 – 183
9	المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها، دراسة تطبيقية من خلال سورة البقرة د. حسن رشيد حمدان الفطيمان	215 – 203
10	المنهج الشرعي في التعامل مع زلّات العلماء د. نوف بنت منصور بن محمد المقرن	232 – 217
11	Exploring conflict causes, strategies and approaches within female public schools from the perspective of principals: A case study of female schools in Riyadh City د. فضية بنت ثاني الريّس	253 – 235
12	Exploring the Impact of Language Learning Grit and Mindsets on English Language Achievement among Undergraduate Medicine and Engineering Students at Northern Border University د. مريومة بنت حجي العنزي	267 – 255

المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها، دراسة تطبيقية من خلال سورة البقرة

Deep divisions between appropriate and mandates- Hunger applied study of surat Al Baqarahh

د. حسن رشيد حمدان الفطيمان

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد، كلية الشريعة والقانون، جامعة حائل
ORCID: 0009-0007-3833-5606

Dr. Hasan Rshaid H. Alftiman

Assistant Professor of Interpretation and Qur'anic Sciences,
College of Sharia and Law, University of Hail

(قُدم للنشر في 2023/12/29، وقُبل للنشر في 2024/01/26)

المستخلص

هذا البحث يظهر المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها، دراسة تطبيقية من خلال سورة البقرة، وجاء في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وتناول المبحث الأول: تعريف المناسبة والفاصلة القرآنية، والمبحث الثاني: دراسة سورة البقرة، واستنباط أهم مواضع المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها، وقد أخذ الباحث في هذا البحث بالمنهج: الاستقرائي التحليلي؛ وجاءت الخاتمة متضمنةً أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة، ومنها ما يأتي: علم المناسبة يساعد على تقوية الارتباط بين أجزاء القرآن، مما يُظهر وجه الإعجاز البياني في القرآن الكريم، ويبيّن أسراره في ترتيب السور والآيات. الفاصلة القرآنية تبين الجانب المشرق من جوانب الإعجاز البياني في الكتاب العزيز. وقد تنوعت وتعددت أساليب بناء الفاصلة فنجد: التوكيد، والتقديم، والتأخير، والاستفهام، وغير ذلك من الأساليب.

الكلمات المفتاحية: المناسبة، الفاصلة، سورة البقرة.

Abstract

This research is talking about Deep divisions between appropriate and mandates- Hunger applied study of surat Al Baqarah The research consists of an Introduction، two sections and a conclusion as follows: section1: Definition events in the Holy Quran، the and the intervals in the Holy Quran. Section2: The practical side of Suraat Al- Baqarah And deducing the most important events between the Qur'anic intervals and their verses. In this research، I relied on the method: inductive and analytical. The conclusion included the most important results revealed by the study، including the following: The learning of the events helps to strengthen the connection between the parts of the Qur'an، which shows the miraculous aspect of the diagram in the Holy Qur'an، which shows the secrets of the Mighty Book in the arrangement of the surahs and verses، The Qur'anic intervals shows the bright side of the graphic miracle in the Holy Book، the construction of Building the Qur'anic intervals، Through emphasis، introduction، delay، interrogative، and others.

Keywords: The events، the intervals، Suraat Al- Baqarah.

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، صلى الله وسلم عليه وآله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم المعاد، وبعد:

فإنَّ أفضل ما صرفت فيه الجهودُ، واستُثْمِرَت فيه الطاقاتُ: تعليم وتعلم ودراسةُ، وتفسيرُ، كلام الله، إذ يَسَّرَه –سبحان– وسهَّلَه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:17]، فالمتدبر للقرآن الكريم يجدُ أسرارا كثيرة يحويها، ووراء ذلك الكثير من الدلالات، ومن هذه الأسرار: علم المناسبة بين الآية القرآنية وفاصلتها، فالاتساق والترابط بين الفواصل القرآنية وما قبلها من الآية، وقد عمل على إبراز هذه الفواصل القرآنية عددٌ من العلماء؛ فأظهروا بيان بلاغة القرآن واتساق معانيه وآياته مع فواصله، ومثال ذلك:قال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: 88]، وهذا البحث يُعدّ استكمالًا لجهود إظهار أسرار المناسبة الكامنة بين الفواصل القرآنية وآياتها في الكتاب العزيز، وقد تم اختيار عنوان البحث: «المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها، دراسة تطبيقية من خلال سورة البقرة».

مشكلة البحث:

تتركّز مشكلة البحث في أنه يحاول استنباط واستقراء وجوه المناسبة بين الفواصل القرآنية وبين آياتها؛ لإبراز أسرارها، وإظهار حِكمها، وبيان أن آيات القرآن كلها كحبات الجواهر في العقد المرصّع، وليس فيها شيء بمحض الصدفة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية الموضوع من خلال الأمور التالية:

1. كونه متعلّقًا بعلم من علوم القرآن، ومن هنا يكتسب شرفه.
2. ما لعلم المناسبات من أهمية، فهو «علمٌ شريفٌ دقيق، حتى قيل فيه: أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط» (الجرجاني، 1430، 371/3).
3. كون علم المناسبات العلم الذي يبرز جوانب الإعجاز في أقدس وأعظم كتاب –القرآن الكريم–.
4. لأنّ هذا العلم يجلّي الارتباط الوثيق بين الفاصلة، وبين مضمون الآية، مما يؤكّد على أن القرآن تنزيلٌ من حكيم حميد.
5. اشتمال سورة البقرة على طائفة كبيرة من الفواصل القرآنية التي أرى أنها بحاجة إلى إبراز أسرارها، وكشف مكنونها.

أهداف البحث:

1. خدمة كتاب الله –سبحانه–؛ لنيل الأجر والثواب منه.
2. إيضاح المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها، من خلال سورة البقرة، كدراسة تطبيقية.
3. إبراز حِكَم وأسرار الفواصل، وإبراز سرّ علاقتها وارتباطها بآياتها من خلال السورة محلّ التطبيق.
4. التعرف على أهمية الفواصل القرآنية في سورة البقرة، وعلاقتها بآياتها.
5. كشف وبيان الإعجاز البياني من خلال آيات وفواصل سورة البقرة.
6. التأكيد على ربّانية القرآن المجيد، وأنه بناءٌ محكَم؛ يدلّ على مكانة وعلوّ مُنزّله.
7. فتح آفاق جديدة أمام الباحثين.

منهج البحث:

يعتمد البحث على الاستقراء والتحليل: فقام باستقراء بعض الكتب العلمية، وتحليلها بما يناسب البحث.

إجراءات البحث:

يسلك الباحث الخطوات المتعارف عليها في الأبحاث العلميّة، والتي تتلخّص في:

1. كتابة الآيات بالرسم العثماني بمصحف المدينة المنورة مع عزوها إلى سورها، وذكر أرقامها.
2. عزو الأحاديث النبويّة الشريفة إلى مصادرها المعتبرة.
3. التزام الأمانة العلميّة في نقل النصوص وإحالتها إلى أصحابها.
4. توثيق المعلومات والبيانات الواردة من أقدم مصدر حسب المستطاع.
5. العناية بقواعد اللغة العربية، والإملاء، وعلامات الترقيم.
6. صياغة الخاتمة، مع إبراز أهم النتائج التي تضمنها البحث.

الدراسات السابقة:

عثرتُ على دراسات في موضوع الفواصل القرآنيّة، ولكنها إما مختصّة بموضوع معيّن كآيات الأحكام، أو مختصّة بفواصل معينة مثل فواصل التفكر أو نحو ذلك، وهي كالآتي:

الدراسة الأولى: مناسبة الفاصلة القرآنية لآيات الأحكام. للباحث: عيسى خليل القسيم، جامعة اليرموك، الأردن، رسالة دكتوراه، عام (2017). والفرق بينها وبين دراستي: أنّ موضوعها الفواصل الخاصة بآيات الأحكام، وموضوع دراستي: فواصل آيات سورة البقرة.

الدراسة الثانية: من بلاغة الفاصلة القرآنية: التفكّر نموذجًا. للباحثة: شيماء عبد الرحيم توفيق. مجلّة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، المجلد (2)، العدد (39)، للعام (2020). والفرق بينه وبين دراستي: أنه مختصّ بنوع معيّن من الفواصل، وهو فواصل التفكر. ودراستي: متعلّقة بفواصل سورة البقرة.

الدراسة الثالثة: أثر السياق في توجيه فواصل الآيات المتعلّقة

بالدلائل الكونيّة، آيات خلق السموات والأرض نموذجًا. للدكتور: حمود بن عفر الشمري، مجلة العلوم الشرعيّة بجامعة القصيم، المجلد (16)، العدد (1)، للعام (2020). والفرق بينه وبين دراستي: أنه مختصّ بفواصل الآيات الخاص بموضوع خلق السموات والأرض، ودراستي تدول حول سورة البقرة.

الجديد في الدراسات الحالية: كونها متخصّصة بإبراز مناسبات الفواصل لآياتها؛ مركّزة على سورة البقرة، هادفة لإظهار سرّ الفواصل، وإظهار سرّ ارتباطها بآياتها، وفق منهج أكاديمي يتمحور حول: بيان موجز لمعنى الآية، ثم تحليل الفاصلة تحليلاً بلاغيًّا لغويًّا، ثم بيان مناسبة الفاصلة للآية.

خطة البحث:

يتكوّن البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة:

المقدمة: واشتملت على مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهج البحث وإجراءاته، وخطته.

المبحث الأول: تعريف المناسبة والفاصلة القرآنية، واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: في تعريف المناسبة

المطلب الثاني: في تعريف الفاصلة القرآنية.

المبحث الثاني: دراسة سورة البقرة، واستنباط أهم مواضع المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها، واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بسورة البقرة:

المطلب الثاني: أبرز مواضع المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها في سورة البقرة، وذكرت فيه خمسة وعشرين موضعًا.

الخاتمة: وأجملتُ فيها أهم نتائج البحث، مع ذكر توصيات متعلّقة بالموضوع.

المبحث الأول: تعريف المناسبة والفاصلة القرآنية.

المطلب الأول: تعريف المناسبة لغة، واصطلاحًا

المناسبة لغة:

ومكن القول إن معنى كلمة مناسبة تدور حول معاني الاتصال والمشاكلة، والمقاربة، كما في رابطة النسب. وهي لفظة مشتقة من الفعل نسب، وتعني اتصال شيء بشيء، والنسيب هو القريب المتصل برابط القرابة، والمناسبة المشاكلة، ينظر: (ابن فارس، 1979، 423/5؛ الراغب الأصفهاني، 1412، 801/1؛ الزركشي، 1957، 35/1).

المناسبة اصطلاحًا:

المناسبة عند الإمام السيوطي: راجعة إلى معنى الربط بين الآيات والسور بأي نوع من العلاقات الحسية، أو العقلية، أو الخيالية، أو الذهنية (السيوطي، 1974، 371/3).

وهي عند ابن العربي: تعني ارتباط الآيات ببعضها في المعنى والمبنى. (ابن العربي، 2017، 144/4). وقال مصطفى مسلم: المناسبة في القرآن راجعة إلى ارتباط السور والآيات بما قبلها وما بعدها (مسلم، 2004، ص.58).

يظهر مما سبق أن المناسبة هي ذلك الرابط بين الآيات والسور بنوع من العلاقات الحسية أو غيرها، سواءً كانت قبلية أو بعدية على مستوى المعنى أو المبنى.

المطلب الثاني: تعريف الفاصلة القرآنية لغة، واصطلاحًا

الفاصلة لغة:

كلمة مشتقة من فَصَل، وتجمع على فواصل، وتعني: الحاجز بين الشيئين، والفصل القضاء بين الحق والباطل، وملتقى كل عظمين من الجسد، يسمى مفصلا، والفاصلة: وما تفصل بين خرزتين في العقد، يعد فاصلة (ابن منظور، 1414، 521/11).

الفاصلة اصطلاحًا:

وتعرف في الاصطلاح: بأنها بمثابة القافية الشعرية وقرينة السجع (الزركشي، 1957، 53/1). وقيل: الفواصل حروف متشاكلة، تُعين على حسن إفهام المعاني (الرماني، 1976، ص97).

وهي: تكون مندرجة في سورة من القرآن وتكون ذات مطلع ومقطع. (الزرقاني، د ت، 339/1). وتعد الفاصلة القرآنية: لفظة تختم بها الآية، كما يختم بيت الشعر بقافية (عباس، 1991، ص. 225). والملاحظ من خلال هذه التعريفات أن الفاصلة تكون:

خاتمة الآية، ومعناها يتعلق بمضمونها، ومندرج فيها، وحروف متشاكلة تساعد على إفهام المعاني. ويلاحظ: في تعريف الفاصلة القرآنية أن لكل معنى اعتبار. ويرى الباحث أن الفاصلة قد تأتي لأكثر من آية كما يرى ذلك الزرقاني؛ وليس بلازم أن يكون لكل آية فاصلة.

المبحث الثاني: دراسة سورة البقرة، واستنباط أهم مواضع المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها.

المطلب الأول: التعريف بسورة البقرة

سورة البقرة من السور الطوال في المصحف الشريف، عدد آياتها مائتان وست وثمانون آية، وهي السورة الثانية في ترتيب المصحف، والسابعة والثمانون في ترتيب النزول، فنزلت بعد سورة «المطففين» وقبل «آل عمران»، وسُميت بالبقرة؛ لذكر قصة البقرة التي أُمِرَ بنوا إسرائيل بذبحها؛ ليظْهر القاتل، وبعد ذبحها ضرب الميت بجزء منها، فحيي بإذن الله وأخبرهم بقاتله (ابن عاشور، 1984، 201/1).

وسورة البقرة من أجمع السور، فقد اشتملت على التشريع الإسلامي، في العبادات والمعاملات والعادات، ففيها أحكام:

القتل العمد (القصاص)، والصيام والاعتكاف وأحكام الوصية، والنهي عن أكل أموال الناس بالباطل، وذكر المنافع التي في الأهلة، وذكرت الحجّ والعمرة، والقتال، وسببه، وغايته.

وحكم الخمر والميسر واليتامى، وحكم الزواج بالمشركات، وتزويج المشركين، وأحكام الحيض والتطهر منه، وأحكام الطلاق، والعدّة، والخلع، والرّضاع. واليمين وأحكامه، والإنفاق في سبيل الله، وأحكام البيع والربا، وأحكام الدين الرهن. وفي آخر السورة ذُكر الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر؛ ليظهر التناسق بين أول السورة وختامها، وائتلاف أهداف وموضوعات السورة، فأكد آخرُها بدايتها، فأصبحت السورة واحدة موضوعية، تنظم أحوال المسلمين في مختلف الجوانب سواء في العبادات أم في المعاملات (جعفر شرف الدين، 2000، 45/1).

المطلب الثاني: أبرز مواضع المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها في سورة البقرة

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: 18].

تفسير الآية: لسابق علم الله بأحوال المنافقين أخبر أنهم عطَّلوا أسماعهم وأفواههم وأبصارهم، فهم عن استماع الحق صم، وعن النطق به بكم، وعن إبصاره عمي، والأشد أنهم لا يرجعون في النهاية إلى الحق، إلا بقهر وإجبار (الزحيلي، 1998، 9393/1).

تحليل الفاصلة: ﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ الفاءَ: للعطف، (هم): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، (لا): نافية، (يرجعون): فعل مضارع مرفوع من الأفعال الخمسة وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: هو الفاعل، وجملة (لا يرجعون) في محل رفع خبر للمبتدأ (هم) (صالح، 1998، 25/1)، (فهم لا يرجعون) الفاصلة هنا جملة اسمية تفيد أن عدم رجوع المنافقين إلى طريق الحق، صفة متأصلة ثابتة فيهم، فهم ماضون في ظلمات الكفر والضلال.

مناسبة الفاصلة: ذكر الله في الآية السابقة أنه ذهب بنور المنافقين، وتركهم يتخبطون في ظلمات الكفر والضلال، فأصابهم بالصمم عن سماع الحق، والبكم عن قوله، والعَمى عن إبصاره، فلا يرجعون إلى الحق، فناسبت الفاصلة الآية القرآنية، فمن هذا حاله أنّى له الرجوع؟ (أبو السعود، د ت، 52/1).

الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: 32].

تفسير الآية: في الآية إقرار الملائكة بالعجز والاعتذار: ﴿سبحانك﴾ ننزهك عن الاعتراض عليك فـ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾وهذا اعتراف بقصورهم وعجزهم عن علم ما لم يُعلِّموه ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ الذي يقضي بالحق ويحكم به، وعند ظهور الملائكة قال الله: ﴿يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (الواحدي، 1995، ص.99).

تحليل الفاصلة: ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ إن: حرف نصب مشبه بالفعل يفيد التوكيد، والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إن»، أنت: مؤكد للضمير قبله في محل نصب، ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ، و«الْعَلِيمُ» خبره، وخبر «إن» تكون الجملة الاسمية التي في محل رفع. ويصح إعراب العليم الحكيم: خبرا «إن»، أو خبرا «أَنْتَ» على وجه، ويجوز أن يكون «الْحَكِيمُ» صفة للعليم (صالح، 1998، 44/1)، فالفصلة القرآنية هنا تفيد علم وحكمة الله الذي لا يضاهيه أحد، وأقرَّت الملائكة بذلك.

مناسبة الفاصلة: ناسب أن تكون الفاصلة (العليم الحكيم)؛ لأن الآية تتحدث عن العلم سواء علم الملائكة القاصر أو علم الله المحيط بكل شيء سبحانه. وقد أقرت الملائكة بذلك، ومدى قصورهم عن معرفة علمه، ومعرفة حكمته، وهم يعترفون له بالفضل عليهم في تعليمهم ما لا يعلمون، فجاءت الفاصلة القرآنية مناسبة لمضمون الآية (السعدي، 2000، ص. 48).

الموضع الثالث: قال تعالى:﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾[البقرة: 45].

تفسير الآية: طلب الله من عباده الاستعانة على حبس أنفسهم عن الشهوات، وقَصْرِها على الطاعات بالصبر على ما يَرِد من المكروهات، وبالصلاة الشرعية فرضًا ونفلًا، وجميعُ ما تَصْدُق عليه.

والضمير في قوله: (وإنها لكبيرة) اختلف فيه، فقيل: إنه يرجع إلى الصلاة، حتى إن كان المتقدم في الذكر هو الصبر، فإنه يصح إرجاع الضمير إلى أحد الأمرين المتقدم ذكرهما. وقيل: يمكن تأويلهما بالعبادة وبهذا يرجع الضمير إليهما.

وقيل: إن المصدر المفهوم من قوله: واستعينوا، وهو الاستعانة يمكن عود الضمير إليه. وقيل: يرجع إلى الأمور التي نُهي عنها بنو إسرائيل جميعها. ومعنى الكبيرة: هو ما تعاظم وكبر أمرها وشأنها على حاملها؛ لوجود المشقة عند تحملها والقيام بها. والخاشع: المتواضع، والخشوع: التواضع (الشوكاني، 1994، 92/1).

تحليل الفاصلة: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ وَإِنَّها: الواو: الاستئناف، إنّ: حرف نصب مشبه بالفعل يفيد التوكيد، و«ها»: في محل نصب اسم «إن»، لَكَبِيرَةٌ إِلَّا: اللام: هي المزحلقة، كبيرة: خبر «إن» مرفوع بالضمة. «إِلَّا»: أداة استثناء تفيد الحصر، عَلَى الْخَاشِعِينَ: الجار والمجرور متعلق بكبيرة، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم (صالح، 1998، 57/1).

مناسبة الفاصلة: ختمت الآية الكريمة بهذه الفاصلة؛ لتكون متضمنة لما جاء في سياقها من الحديث عن بني إسرائيل، وتكاسلهم عن الصلاة وضعف يقينهم وإخلاصهم. (البيضاوي، 1998، 77/1).

الموضع الرابع:قال تعالى:﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[البقرة: 46].

تفسير الآية: أي: يرجون ثوابه ويوقنون بلقائه، وللتعبير عن

فيضان الإحسان إلى عباده قرن الربوبية بضمير الجمع، فهم يتيقنون أنهم محشورون إليه؛ رغبة في الجزاء ورهبة من العقاب، بخلاف من لا يرجون جزاء، ولا يريدون ثوابا، ولا يخشون عذابا، فإنها تكون عليهم شاقة ثقيلة. (أبو السعود، د ت، 98/1).

تحليل الفاصلة: ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ الواو: للعطف. أنهم: سبق إعرابها. إليه: متعلق بخبر أنّ جار ومجرور، وأنّهم: معطوفة، راجِعُونَ: خبر «أن» مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين (صالح، 1998، 58/1).

مناسبة الفاصلة: في الآية وصفٌ للخاشعين بما يناسب المقام، من الاستعانة به، فهم يتيقنون الرجوع إلى الله وحده بعد البعث، ولقائه يوم الحساب، وهذا الإيمان يُوقف المعتقد عند حدوده، فالعاقل يتجنب الضار ويحرص على طلب النافع؛ واكتفى بذكر الظن لأن العقول تقرر ذلك، ولأنه أبلغ في التقريع والتوبيخ، فمن يأمر الناس بالبر وينسى نفسه مع قراءته للكتاب، كأن إيمانه لم يصل درجة الظن الذي ينبغي معه الأخذ بالاحتياط (رضا، 1990، 250/1).

الموضع الخامس: قال تعالى:﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: 56].

تفسير الآية: ذُكر في تفسيرها أن موسى عليه السلام ألح على ربه وتضرع له وسأله أن يحيي له خيار بني إسرائيل فقال رب ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾[الأعراف: 155]، فما زال يدعو ربه حتى أحياهم الله بعد موتهم، فاستجاب الله له فأحياهم، وقد امتن الله سبحانه عليهم ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾، فجعل ينظر بعضهم إلى بعض كيف يحيون واحدا بعد واحد، من أجل استيفاء آجال وأرزاق لهم لم يستكملوها؛ لأن من انقضى أجله لم يُبعث إلى يوم القيامة، (الخازن، 1995، 47/1).

تحليل الفاصلة: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لعل: حرف مشبه بالفعل، الكاف: ضمير في محل نصب اسم «لعل»، والميم: علامة للجمع، تشكرون: فعل من الأفعال الخمسة مرفوع علامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وخبر لعل جملة «تَشْكُرُونَ» التي في محل رفع (صالح، 1998، 67/1).

مناسبة الفاصلة: أظهرت الآية لبني إسرائيل نعمة الإحياء بعد الموت، فبعد وقوعه فيهم بالصاعقة وغيرها، بارك الله في نسلهم بعد ظنهم أنهم سينقرضون؛ إعدادا للشعب –بالبلاء السابق– للقيام بحق الشكر على النعم التي تمتعوا بها، ولا يكفروا فيحل بهم العذاب بكفرهم لها (رضا، 1990، 267/1).

الموضع السادس: قال تعالى:﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[البقرة: 76].

تفسير الآية: إذا التقى منافقو أهل الكتاب بالذين آمنوا، أظهروا إيمانهم بمحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وأنه نبي صادق يجدوه في كُتُبهم، فإذا رجعوا إلى رؤسائهم لاموهم على إخبارهم أصحابَ محمَّدٍ صلى الله عليه وسلم بصفة النبي الْمُبشَّر به؛ فحتى لا تحصل المجادلة عند الله في الآخرة، فيقال: كفرتم به بعد معرفة صدقه، أليس لكم ذهن تعقلون به؟! (الواحدي، 1995، ص. 113).

تحليل الفاصلة:﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: الألف: للاستفهام ويراد به التوبيخ، الفاء: للعطف، لا: نافية. تعقلون: فعل من الأفعال الخمسة مرفوع علامة رفعه ثبوت النون، والواو: محل رفع فاعل (صالح، 1998، 94/1).

مناسبة الفاصلة: جاءت الفاصلة متضمنة لما في الآية، فهي توبخ منافقي اليهود وتنعى عليهم عدم فطنتهم للجرم الكبير الذي أقدموا عليه من الكفر والجحود لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم، فهي تقرر أنهم بمثابة من لا يعقل، فالعقول تأبى ذلك وترفضه.

الموضع السابع: قال تعالى:﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾[البقرة: 98].

تفسير الآية: عداوة الله تعالى تكون بمخالفته عنادًا، أو معاداة عباده المقربين منه، وصدَّر الكلام بذكره تفخيمًا لشأنهم، كقوله تعالى: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ، ولفضل الْمَلَكَين أفردهما بالذكر، كأنهما من جنس آخر، وهذا تنبيه أن معاداة واحد من الملائكة والكل سواء في استجلاب عداوة الله تعالى والكفر به؛ لأن الموجب لعداوتهم ومحبتهم واحد على الحقيقة، والمحاجة كانت فيهما، وقد عاداهم الله تعالى لكفرهم، وهذا نجده من دلالة وضع الظاهر موضع المضمر، فعداوة الملائكة والرسل كفر (البيضاوي، 1998، 96/1).

تحليل الفاصلة: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ: الفاء: مقترن بجواب الشرط.

إنّ: للنصب والتوكيد مشبه بالفعل، الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب، ﴿عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾: عدو: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة، للكافرين: جار ومجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، متعلق بعدو، والنون: عوض عن التنوين، والجملة في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء، وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» (صالح، 1998، 124/1).

مناسبة الفاصلة: هذه الفاصلة فيها مضمون الآية إذ وضحت أن من عادى الله ورسله أو أحد ملائكته كجبريل وميكال فإنه يكون عدوا لله (ابن حيان، 2000، 513/1).

الموضع الثامن: قال تعالى:﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: 110].

تفسير الآية: في الآية عطف الصلاة والزكاة على فاعفوا، وفيها أمر بالصبر واللجوء إلى بر الله وعبادته، وأخبرهم أن أعمالهم

لا تضيع عنده سبحانه فهو بصير بها، وثوابها يجدوه عنده فهو لا يضيع عنده عمل (البيضاوي، 1998، 100/1).

تحليل الفاصلة:﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: إن: حرف نصب مشبه بالفعل يفيد التوكيد، الله لفظ الجلالة: اسم «إنَّ» منصوب، بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: الباء: حرف جر، والاسم الموصول «ما» في محل جر، تعملون: فعل من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وجملة صلة الموصول «تَعْمَلُونَ» لا محل لها من الإعراب، بصير: خبر «إنَّ» مرفوع، والجار والمجرور متعلق ببصير، وعائد الموصول ضمير محذوف في محل نصب؛ مفعول به، والتقدير: تعملونه، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية، وما بعدها مصدر مؤول في محل جر بالباء، ويقدر: بعملكم (صالح، 1998، 140/1).

مناسبة الفاصلة: جاءت الفاصلة تذييل لما قبلها، ومناسبة لما في الآية (فإن الله بما تعملون بصير)، والبصير كناية عن جزاء المحسن والمسيء وعدم إضاعة ذلك الجزاء؛ فالعليم إذا علم شيئا رتَّب عليه ما يناسبه، وفيه وعد لهم يتضمن وعيدًا لغيرهم؛ فالبصير بما يعمل المسلمون بصير بما يعمل غيرهم (ابن عاشور، 1984، 627/1).

الموضع التاسع: قال تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[البقرة: 126].

تفسير الآية: تضمنت الآية ذكر دعوة إبراهيم عليه السلام لمكة أن تكون آمنة، وأن يرزق الله أهلها المؤمنين فيها من الثمرات، وأخبر سبحانه أن الكافر فيها لا يحرم من رزق الدنيا، لكن في الآخرة مصيره إلى النار يضطره الله إليها وبئس المصير (الجزائري، 2003، 113/1).

تحليل الفاصلة:﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ الواو للاستئناف. بئس: فعل جامد يفيد الذم. المصير: فاعل «بِئْسَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والمخصوص بالذم حذف؛ لأنه تقدم عليه ما يشعر به (صالح، 1998، 161/1).

مناسبة الفاصلة: نجد الفاصلة مناسبة لمضمون الآية، ففيها الحديث عن المصير الذي سيئول إليه الكافر الممتع في الدنيا بالخيرات والرزق، وبسبب كفره بهذه النعم ألجأه الله –سبحانه–، واضطره إلى عذاب النار، وبئس العذاب عذابها.

الموضع العاشر:قال تعالى:﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة: 143].

تفسير الآية: الخطاب فيها لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فكما جعلهم الله خيارا عدولا مهديون للإسلام، جعلهم شهداء يوم القيامة للرسل أنهم بلغوا أممهم، والرسول صلى الله عليه وسلم يشهد عليهم، وقد امتحنهم بتحويل القبلة من أجل أن يظهر الصادقون في الاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به، فلا يرجع إلى الكفر شكًّا وظنًّا، فالتولية إلى القبلة الجديدة شاق على الناس إلا على المهتدين، ولن يُضَيِّع صلاتهم إلى بيت المقدس، بل يُثيبهم عليها؛ فإن الله بالناس رؤوف فلا يُضَيِّع أعمالهم، ورحيم شديد الرحمة (المحلي والسيوطي، د ت، ص.30).

تحليل الفاصلة:﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾: (إن الله): لفظ الجلالة اسم إن منصوب، (بالناس): جار ومجرور متعلق برؤوف ورحيم، وعلامة جره الكسرة (لرؤف): اللام تفيد التوكيد، ورؤوف: خبر إن مرفوع، (رحيم): خبر ثاني مرفوع، وجملة (جعلناكم) لا محل لها؛ لأنها تعليلية (درويش، 1995، 203/1).

مناسبة الفاصلة: عبّرت الآية عن طمأنة الله للمسلمين بعدم إضاعة إيمانهم وصلاتهم إلى بيت المقدس، والفاصلة هنا مؤكِّدة ومعللة لهذا الأمر، وهو أنه سبحانه متصف بصفتي الرأفة والرحمة، واتصافه بهما يقتضي أنه لن يضيع أجور العاملين، ولن يترك ما فيه صلاحهم، ولن يَشقق عليهم، بل يعينهم بعونه لاجتياز الامتحان، حين تصدق نياتهم (الألوسي، 1995، 406/1).

الموضع الحادي عشر:قال تعالى:﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 148].

تفسير الآية: تتحدث الآية عن أهل الأديان: فلكل قبلة يرضونها، وحيث توجه المؤمنون فوجهة الله، فأمر الله المؤمنين بالبدار إلى الطاعة في وقتها، فالله يأتي بالناس جميعا يوم القيامة وفي هذا وعد للطائعين، ووعيد للعاصين، وقد طلب من المحققين والعارفين بالنبوة والشريعة استباق الخيرات، وتحمَّل المشاق؛ لينالوا يوم القيامة ما أعد الله لهم من أنواع الكرامة والزلفى، فالله على كل شيء قدير (الرازي، 2000، 118/4).

تحليل الفاصلة:﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: حرف نصب مشبه بالفعل للتوكيد. ﴿اللَّهَ﴾ لفظ الجلالة: اسم ﴿إِنَّ﴾ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ﴿عَلَىٰ كُلِّ﴾: متعلق بقدير جار ومجرور، بن: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره: الكسرة. بي: خبر مرفوع لـ﴿إِنَّ﴾ (صالح، 1998، 191/1).

مناسبة الفاصلة: تحدثت الآية عن البعث وجَمْع الأجساد المتفرقة في الأرض، فقال: ﴿أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ ولأن الكفار ينكرون البعث، جاءت الفاصلة مُقرِّرَةً له ومُثبتةً، فالله له القدرة المطلقة، لا يعجزه شيء فقدرته شاملة لما ذُكر ولغيره، وبهذا تكون المناسبة بينة بين الآية والفاصلة ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

الموضع الثاني عشر: قال تعالى:﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[البقرة: 149].

تفسير الآية: في الآية تأكيدٌ للأمر باستقبال الكعبة، لأن في تحويل القبلة صعوبة على النفوس، فأكد الأمر للاهتمام به، فيخف على الناس وتطمئن إليه نفوسهم. وأراد بـ(ولِّ وجهك)، أي: تكون الكعبة تلقاء وجهه في الصلاة، وأمر سائر المسلمين بالتوجه إلى الكعبة أيمنا كانوا من نواحي الأرض «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره». فهذا هو الحق الثابت من الله، الذي يجازي كلا بعمله فهو ليس بغافل سبحانه (القرطبي، 1964، 168/2).

تحليل الفاصلة:﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ الواو: استئنافية، ما: نافية، وتسمى بالحجازية وهي من المشبهات بليس. الله لفظ الجلالة: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة، بغافل: الباء: تفيد توكيد النفي، وهي حرف جر زائد. غافل: اسم منصوب محلا خبر ما، مجرور لفظا بالباء، عما تعملون: عما: اسم موصول في محل جر. تعملون: من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل وهو ضمير متصل. وجملة صلة الموصول «تعملون» لا محل لها من الإعراب. «عما» جار ومجرور متعلق بغافل، والعائد ضمير محذوف في محل نصب مفعول به، والتقدير عما تعملونه. ويصح أن تكون «ما» مصدرية فتصير «ما» وما بعدها مصدر مؤول في محل جر، وتقديره عن عملكم) صالح، 1998، 192/2).

مناسبة الفاصلة: جاءت الفاصلة مناسبة لمضمون الآية حيث إنها أمرت المؤمنين بالتوجه جهة المسجد الحرام، وفي قوله (للحقٌ من ربك) تأكيد، وقد حذَّرهم من الزيغ عنه، وفيه إشارة إلى أن بعض نفوس المؤمنين انتابها شك، فوجب التحذير.

الموضع الثالث عشر:قال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: 153].

تفسير الآية: في هذه الآية يحض الله على طاعته، واحتمالِ المكروه الذي يصيب الأبدان والأموال، والصبر والصلاة مما يعين على القيام بالطاعة، وأداء الفرائض في ناسخ الأحكام، والانصراف عما يُنسخ منها...، والتسليم لأمره فيما يأمر به، وإن لَحِق في ذلك مكروهٌ، أو مشقة، وعلى جهاد أعدائكم وحربهم في سبيلي، وفي هذا كله لابد من الفزع فيما ينوب من الأمور إلى الصلاة والصبر على المكاره حتى تُدرك مرضاة الله، فبالصلاة تُدرك الحاجات عنده، فالله مع الصابرين ينصرهم ويرعاهم ويكلؤهم، حتى يَظفروا بما طلبوا وأمَّلوا (الطبري، 2000، 213/3).

تحليل الفاصلة: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ إِنَّ اللَّهَ: إنّ: حرف نصب مشبه بالفعل للتوكيد، الله لفظ الجلالة: اسم «إنَّ» منصوب، مَعَ: ظرف متعلق بخبر «إنَّ» مضاف، الصابرين: مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الياء، والنون: عوض عن التنوين (صالح، 1998، 197/1).

مناسبة الفاصلة: في الآية صفة المؤمن المستقيم الراضي، المستعين بجامع العبادات الصلاة التي هي أكبر معين، وتحتاج إلى الصبر لإقامتها؛ لهذا جاءت الفاصلة تبين أن الله بكماله وجلاله مع الصابر على العبادة فهو الفائز حقا (البقاعي، د ت، 247/2).

الموضع الرابع عشر: قال تعالى:﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[البقرة: 157].

تفسير الآية: بشر الله سبحانه الصابرين بالمغفرة لذنوبهم والرحمة منه، وأنهم مهتدون إلى سعادتهم وكمالهم (الجزائري، 2003، 134/1).

تحليل الفاصلة: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ الواو: واو عطف. ﴿أولئك﴾ الثانية: تعرب إعراب «أُولئِكَ» الأولى. (هُمُ﴾: ضمير في محل رفع مبتدأ، ﴿الْمُهْتَدُونَ﴾: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين. وجملة ﴿هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾في محل رفع خبر ﴿أُولَئِكَ﴾ (صالح، 1998، 200/1).

مناسبة الفاصلة: جاءت الفاصلة مناسبة لما جاء في الآية التي تتحدث عن أوصاف الصابرين الذين استرجعوا واستسلموا لقضاء الله –سبحانه–، فأظهر سبحانه كمال العناية بهم، وذلك لأنهم اهتدوا للحق، ولم تُزعجهم المصائب، لِعِلْمهم أن الحياة لا تخلو من الأكدار (ابن عاشور، 1984، ج2، ص.58)، والفاصلة لمضمون ما قبلها، فأولئك الموصوفون بتلك الصفات هم المختصون بالاهتداء لكل صواب، وذلك حين أظهروا الاسترجاع والاستسلام لقضاء الله وأقداره (الألوسي، 1995، 422/1).

الموضع الخامس عشر: قال تعالى:﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 170].

تفسير الآية: تصف الآية حال المشركين حين مخاطبتهم ودعوتهم إلى اتباع الهدي الذي أنزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وترك الضلال والجهل، وتبين أن ردهم هو البقاء على ما ألفوا عليه الآباء من عبادة غير الله من الأصنام والأنداد، وأنكر الله عليهم تغييب العقل والاتباع الأعمى لما كان عليه الآباء: ﴿أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ﴾ أي: المقتدى بهم والمُقْتفى أثرهم ﴿لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ أي: لا يفهمون ولا يصلون للاهتداء (ابن كثير، 1999، 480/1).

تحليل الفاصلة:﴿أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (أولو): الهمزة فيها استفهام انكاري، والواو تعرب حال، والجملة استنكار لحال الاتباع، حين يتبعون آباءهم بغير مسوغ عقلي، فكأنهم تلبسوا بعدمية سلبت منهم العقول ونفت عنهم الهداية. ولو شرطية أفادت في هذا التركيب تعميم الأحوال، ولا يصح أن تحذف الواو؛ لأن ما بعدها ليس مناسبا لما قبلها.

(كان آباؤهم) فعل ناسخ وآباؤهم اسمها (لا) نافية، (يعقلون) من الأفعال الخمسة، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والفاعل هو (الواو) ضمير مبني في محل رفع، وجملة (يعقلون) في محل نصب خبر كان، (شيئا) مفعول به وقد يعرب مفعول مطلق، وجملة (ولا يهتدون) معطوفة على الجملة قبلها (صالح، 1998، 238/1).

مناسبة الفاصلة: في الآية بيان حال المشركين، وتشبثهم بما ألفوا عليه الآباء، فأعرضوا عن الدعوة، وأبوا اتباع الرسول، وأصروا على التقليد لآبائهم، وفي الفاصلة انكار عليهم، وتبكيت لهم، إذ كيف والحال أن آباءهم لا بصائر لقلوبهم يبصروا بها شيئًا من الأشياء المعقولة، وكأنهم لا ينظرون بأبصارهم إلى الأشياء المحسوسة (البقاعي، د ت، 331/2).

الموضع السادس عشر: قال تعالى:﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 194].

تفسير الآية: الآية تذكر على سبيل المكافأة والمجازاة على فعل الكفار، أنهم إذا قاتلوا في الشهر الحرام وهتكوا حرمته، فقاتلوهم فيه كذلك، والحرمات: جمع حرمة وإنما جمعها؛ لأن المقصود حرمة الشهر، والبلد، وحرمة الإحرام، فمن تعدى حرمة وهتكها عليكم فاهتكوها عليه قصاصًا، سواء بالقتال أو غيره، فعاقبوه عقوبة مثلها، فأمرهم بعدم التجاوز في العقوبة وإنما المطلوب المماثلة، وأعلمهم أن الله مع المتقين، الطائعين له في أمره ونهيه (الشوكاني، 1994، 221/1).

تحليل الفاصلة: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ أنّ: حرف نصب مشبه بالفعل يفيد التوكيد، الله: اسم «أنَّ» منصوب، مع: ظرف يدل على المصاحبة متعلق بخبر أنّ، المتقين: مجرور بالإضافة، والياء علامة جره، والنون عوض من التنوين، وأن وما بعدها مصدر مؤول سدّ مسدّ مفعولي «اعْلَمُوا» (صالح، 1998، 252/1).

مناسبة الفاصلة: في الآية الحديث عن الاعتداء في الشهر الحرام، باستثناء المماثلة فمَن تعدى على المسلمين فيه، فللمسلمين مجازاته بمثل جنايته، مع التحذير من تعديهم، فجاءت الفاصلة تأمر المسلمين بتقوى الله المحيط علمًا بكل شيء، وتقول لهم: الله له صفات الكمال جميعها، وأن الفلاح كله في التقوى وترك الاعتداء فيما لم يرخص فيه (البقاعي، د ت، 118/3).

الموضع السابع عشر: قال تعالى:﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: 220].

تفسير الآية: ويسألونك يا محمد أيخالطون اليتامى في أموالهم أم يعتزلونهم؟ فأرشدهم أنه: خير من الاعتزال المداخلة على وجه الإصلاح، فمخالطة أموالهم مع أموالكم على وجه المصلحة خير، لأنهم إخوة لكم في الدين، وهذه رابطة أقوى من النسب، ومن حقوقها: المداخلة بقصد النفع والإصلاح، فالله يعلم قاصد الإفساد لأموالهم وخيانتهم، وأعلم بقاصد الخير والصلاح لهم، وسيجازيهم بأعمالهم، ولو شاء الله لشدد عليكم فأوقعكم في المشقة والحرج، ولكنه رحمة بكم سهل دينه، وهو الذي لا يمتنع عليه شيء غالب على أمره، حكيم فيما يُشرِّعه (الصابوني، 1997، ص.126).

تحليل الفاصلة: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ إنّ: حرف مشبه بالفعل للنصب والتوكيد. الله لفظ الجلالة: اسم «إنْ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عزيز: خبر «إنَّ» مرفوع.

حكيم: خبر ثان، ويصح إعرابه: صفة لما قبله (صالح، 1998، 290/1).

مناسبة الفاصلة: تحدثت الآية عن رخصة الولاية على اليتامى، ومخالطتهم في الطعام، وفيها التنبيه على عدم قهر اليتامى بالاستيلاء على أموالهم، إلا ما أذن فيه الشرع فلا بأس فيه (ابن حيان، 2000، 415/2).

الموضع الثامن عشر: قال تعالى:﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة: 244].

تفسير الآية: خاطب الله المؤمنين وحرَّضهم على الجهاد، وأخبرهم أن الفرار لا يغني، وربما يكون الخطاب لمن أحياهم، فما يقوله المتخلفون والسابقون يسمعه الله، ويعلم نياتهم التي يضمرونها في قلوبهم (النسفي، 1998، 202/1).

تحليل الفاصلة:﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أنّ: حرف نصب مشبه بالفعل للتوكيد. الله لفظ الجلالة: اسم «أنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة، ﴿سَمِيعٌ﴾: خبر «أنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ﴿عَلِيمٌ﴾ خبر ثان ويعرب صفة لما قبله، و«أنَّ» وما بعدها مصدر مؤول سدّ مسدّ مفعولي «اعْلَمُوا» (صالح، 1998، 332./1).

مناسبة الفاصلة: مضمون الآية في الجهاد في سبيل الله، واطلاع الله على ما في نفوس مَن يقاتل في سبيله، مِن خوف أو تخاذل، ولهذا جاءت الفاصلة (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) فيها حثٌ من الله، وتحذير من الخوف أو التخاذل، فالله يعلم ما يدور في النفس، ويسمع ما ينطق به اللسان في الخلوات، فهو محيط بجميع النيات.

الموضع التاسع عشر: قال تعالى:﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 247].

تفسير الآية: طلب بنو إسرائيل ملكا يختاره نبي لهم، فاختار لهم طالوت، لكن الكبراء منهم لم يرق لهم ذلك الاختيار فاعترضوا،

ورأوا أنهم أحق بالملك من هذا المختار، لأنه ليس من الملوك ولا من نسل الأنبياء مثلهم، كما أنه فقير لا يملك أموالًا يستعين بها في ملكه، وأخبرهم نبيهم: أن الله اختاره عليهم، وأعطاه علما واسعا، وزاده قوة في جسمه، والله يعطي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء، ولواسع فضله يخص برحمته من أراد من خلقه، فهو أعلم بمن يصلح للملك ومن لا يصلح له (ابن كثير، 1999، 666/1).

تحليل الفاصلة:﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ الواو: حرف للعطف، والله لفظ الجلالة: مرفوع بالابتداء والضمة علامة الرفع. واسع: خبر مرفوع بالضمة. عليم: خبر ثان مرفوع بالضمة ويجوز إعرابه: صفة لواسع (صالح، 1998، 338/1).

مناسبة الفاصلة: ذكرت الآية قوما دعوا ربهم أن يبعث لهم ملكًا، وكان عليهم استقبال اختيار الله لطالوت ملكًا بالقبول والرضا، ولكنهم اعترضوا على اختياره، وكأنهم أرادوا أوصافا للملك على حسب أهوائهم فجاءت الفاصلة (وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) فضله واسع، عليم بمن يصلح للملك ومن لا يصلح (الألوسي، 1995، 558/1).

الموضع العشرون: قال تعالى:﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: 255].

تفسير الآية: في الآية تقرير توحيد الله، فهو الحي كامل الحياة التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء، والقائم على شئون خلقه، فلا يدركه نعاسٌ ولا يغشاه نوم، وله الملك المطلق لما في السماوات والأرض، ولا يجرؤ أحد كائنا من كان أن يتقدم بالشفاعة عنده في الدنيا أو الآخرة بدون أن يأذن له، فعلمه محيط بالخلائق من أمورهم الماضية والمستقبلة، ولا يظهر على علمه أحدٌ إلا من أعلمه الله وأطلعه عليه، (وسع كرسيه السماوات والأرض)، فلا يعلم كيفيته إلا الله، ولا يعجزه حفظ السماوات والأرض وما فيهما وما بينهما، (وهو العلي) القاهر الذي لا يغلبه أحد، وليس فوقه شيء، (العظيم) الذي يتصاغر أمام عظمته كل شيء (الجزائري، 2003، 244/1).

تحليل الفاصلة: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾: الواو: استئنافية. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، العلّي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، العظيم: صفة، والجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب (صالح، 1998، 355/1).

مناسبة الفاصلة: تحدثت الآية عن أوصاف الله –سبحانه–، التي يقصر البشر عن إدراك كنهها وفهم ذلك، فقد استوى على العرش استواء يليق بجلاله، وأحاط بكل شيء في السماوات والأرض؛ فناسب مجيء الفاصلة ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ الذي لا يعلوه شيء، وعظمته بعيدة عن إدراك العقول القاصرة (البقاعي، د ت، 36/4).

الموضع الواحد والعشرون: قال تعالى:﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[البقرة: 259].

تفسير الآية: تتحدث الآية عن رجل مر على قرية قد انهدمت بيوتها، وخوت عروشها وخلت، فتساءل عن إمكانية إحيائها وبث الحياة فيها بعد هذا الهمود؟ فأماته الله وأبقاه مائة عام ميتا، وبعد هذه المدة الطويلة أحياه من رقدته وسأله عن مدة موته فظنها يوما أو جزءا من يوم، فرد الله عليه أنه لبث ميتا مائة عام، وطلب منه بأن ينظر إلى طعامه وشرابه، ففي هذه المدة الطويلة حفظ الله طعامه وشرابه من التغير، وفي مشاهدته رأي العين لحال حماره، الذي أصبح عظاما مفككة بالية ينظر إليها، آية عظيمة على قدرة الله الذي أراه العظام وهي ترتفع بعضها على بعض، وتوصل وتكسى بعد الالتئام لحمًا، وتعود فيها الحياة؟ فهذا دليل على البعث بعد الموت، فلما رأى الآيات الباهرات، أيقن بقدرة الله وأنه على كل شيء قدير (الصابوني، 1997، 149/1).

تحليل الفاصلة:﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أن: حرف مشبه بالفعل يفيد النصب والتوكيد، الله لفظ الجلالة: اسم «أَنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، على كل: متعلق بقدير جار ومجرور. شيء: مضاف إليه مجرور.

قدير: خبر «أَنَّ» مرفوع، و«أَنَّ» وما بعدها مصدر مؤول سدّ مسدّ مفعولي «أَعْلَمُ» (صالح، 1998، 363/1).

مناسبة الفاصلة: تحدثت الآية عن السائل الذي سأل كيف يحيي الله قرية بعد موتها؟ طلبا لمعرفة كيفية الإحياء لا شكا في قدرة الله، والسؤال من أجل التيقن من الحدث، فأراه الله –سبحانه– عملية الإحياء أمام عينيه، فناسب أن تأتي الفاصلة بالاعتراف والإقرار ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ تأكيدا واعترافا بقدرة الله –سبحانه– بعد أن علم حق اليقين أن الله يبسط الزمن ويقبضه.

الموضع الثاني والعشرون:قال تعالى:﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: 266].

تفسير الآية: يخاطب الله المنفقين في غير مرضاته هل يريد أحدهم أن يكون له بستان متنوع الثمار يحوي ثمارا وزروعا من النخيل والأعناب فيه أنهار، والحال أنه أصبح شيخًا كبيرًا، ومع عجزه له أطفال صغار لا يقدرون على الكسب بأنفسهم، وأصاب

ذلك البستان –مصدر عيشهم– ريحٌ شديدة فيها نارٌ محرقة فأحرقت البستان، فكيف يكون حالهم؟! وهكذا الذي ينفق أمواله رئاء الناس، يأتي يوم القيامة وقد أصبح عمله هباءً منثورًا، وفي ضرب الأمثال طلب لإعمال العقول في عواقب الرياء، وتُخلص النيات في الإنفاق في سبيل الله (الجزائري، 2003، 259/1).

تحليل الفاصلة:﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ لعلّ: حرف نصب مشبه بالفعل، الكاف: في محل نصب اسم «لعل»، والميم: علامة الجمع. تتفكرون: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وجملة «تَتَفَكَّرُونَ» في محل رفع خبر «لعل» (صالح، 1998، 375/1).

مناسبة الفاصلة: تحدثت الآية أن الله ضرب مثلًا لعاقبة المرائين، وأصحاب المنّ والأذى لقلوب الناس، في أفضل تمثيل، ويكون المثل عبرة للآخرين، وأن يضعوا نفقاتهم في الأماكن التي ترضيه سبحانه، مع إخلاصهم له، ولسوء عاقبة الرياء والمنّ ناسب أن تأتي الفاصلة ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ لتقريب الأمر إلى العقل، فصور الرياء والمن في صورة نار محرقة تحرق أعمال البر والإحسان (ابن عاشور، 1984، 55/3).

الموضع الثالث والعشرون:قال تعالى:﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[البقرة: 273].

تفسير الآية: بيّن الله فيها أفضلَ جهة يُنفَق فيها المال، وتَخرج فيها الصدقة، فهي لأولئك الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم فقراء مهاجرين، وأُحصروا في المدينة نصرة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فلا يقدرون على السفر من أجل التجارة ولا العمل، يظنهم مَن لا يعرف حاجتهم للمال أنهم أغنياء بسبب عفتهم، فتلك علامات وآثار يُعرفون بها، فهم لا يسألون الناس، ولا يلحون في السؤال، ثم طمأن الله المنفقين وأنهم مهما أنفقوا من خير في سبيل الله، فالله شاهد ومطلع عليه (الجزائري، 2003، 266/1).

تحليل الفاصلة:﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ لفاء: هي المقترنة بجواب الشرط، إنّ: للنصب والتوكيد مشبه بالفعل، الله: اسم إن منصوب. به: متعلق بخبر إن جار ومجرور، عليم: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجواب الشرط مقترن بالفاء في محل جزم جملة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾(صالح، 1998، 35/1).

مناسبة الفاصلة: بينت الآية علامات الفقراء الذين يُتصدق عليهم، من تلك العلامات: أنهم لا يسألون الناس المسألة، فيحسبهم مَن لا يعرفهم أنهم أغنياء من عفة أيديهم، وتظهر علامات الحاجة وآثارها عليهم، فهم مَن وصّى الله بالتصدق عليهم، فناسب أن تأتي الفاصلة ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾، فكل ما أنفقه العبد على المحتاجين فالله محيط به، شاهد عليه (الرازي، 2000، 70/7).

الموضع الرابع والعشرون: قال تعالى:﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[البقرة: 275]

تفسير الآية: تحكي الآية حال من يتعاملون بالربا في يوم القيامة، فهم لا يقومون من قبورهم إلا مصروعين كما يتخبط الشيطان من به مس؛ لأنهم ساووا بين البيع والربا، فأحلوا الربا واعتبروه بيعًا، واعترضوا على تشريع الله، فبين الله أن البيع حلال لما فيه من المنفعة للمجتمع، بينما الربا استغلال وإضاعة وإهلاك لأموال الناس بالباطل، والمؤمن الحق الذي ينزجر عن الربا بعد بلوغ النهي إليه، لا يلحقه أثم ما مضى، وأما ما يستقبل فموكول إلى الله إن صدق في توبته لن يضيع أجره، وإن رجع إلى تعاطي الربا فقد استوجب العقاب، وقامت عليه الحجة، ومصيره الخلود في النار على عصيانه أوامر الله (ابن كثير، 1999، 708/1).

تحليل الفاصلة:﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ هم: ضمير في محل رفع مبتدأ. فيها: متعلق بـ(خالدون) جار ومجرور، خالدون: خبر مرفوع علامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين، والجملة «هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» في محل نصب حال (صالح، 1998، 389/1).

مناسبة الفاصلة: تحدثت الآية عن أناس أرادوا أن يحلوا الربا، فقرنوا بينه وبين البيع وأنه مثله، ومعلوم أن النار مصير مَن دحض تحريم الربا وأراد أن يحله، وعاد إليه بعد ما نُهي عنه، فناسبت الفاصلة ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ لأنها تبين عاقبة آكل الربا يوم القيامة إذا لم يتب منه.

الموضع الخامس والعشرون: قال تعالى:﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[البقرة: 283].

تفسير الآية: تبين الآية أنه في حال السفر ولا يوجد من يكتب الدين ويوثقه، يشرع إعطاء صاحب الدين شيئا يضمن به حقه إلى حين رد وقضاء الدين، فإن ائتمن شخصٌ غيره على شيء بغير رهن، فيجب عليه أداء الأمانة في وقتها المحدد لها، ولتكن تقوى الله حاضرة، وليؤدي الأمانة التي أُسندت إليه بغير خيانة، فالله شاهد رقيب، وقد أمر –سبحانه– بعدم كتمان الشهادة، ومن يكتمها فهو عاص آثم قلبه، فالله مطلع على ما خفي في القلوب، محيط علمه بكل أمور العباد، وسوف يحاسب كلَّ مَن خالف أمره (البقاعي، د ت، 161/4).

تحليل الفاصلة:﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾الواو: للاستئناف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. بما: متعلق بعليم جار ومجرور.

ما: اسم موصول في محل جر. تعملون: من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية «تعْمَلُونَ» لا محل لها صلة الموصول. عليم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والضمير المحذوف هو العائد إلى الموصول في محل نصب مفعول به، والتقدير: بما تعلمونه، ويصح أن تكون «ما» مصدرية ويكون المصدر المؤول في محل جرّ، والتقدير والله عليم بعملكم (صالح، 1998، 404/1).

مناسبة الفاصلة: تحدثت الآية عن كتابة الدَّين، وعند عدم وجود كاتب أثناء السفر، فيكون الدين في هذه الحالة مشافهة وليس كتابة، مع الإشهاد عليه، ففي هذه الحالة أمانة المدين أو الشهود هي الدليل، ولا بد للمدين أن يتقي الله ويؤدي الأمانة على أكمل وجه، ونهى الشهود عن كتم الأمانة، والفاصلة ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾، فيها التحذير من الكتمان؛ لأن الله لا يخفى عن علمه ما يكتم المكلف في قلبه، وسيحاسبه على كل أفعاله، ويجازيه عليها، الخير بالخير، والشر بالشر (الرازي، 2000، 102/7).

جدول 1

جدول تفصيلي للمواضع المبحوثة من سورة البقرة

الفاصلة	بناء الفاصلة	رقم الآية
﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾	لا النافية	18
﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾	التوكيد بإن	32
﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾	أسماء الله الحسنى	
﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾	التوكيد بإن واللام المزحلقة	45
﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	التقديم والتأخير	46
﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	أسلوب الترجي	56
﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾	أسلوب الاستفهام	76
﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	التوكيد بإن	98
﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	التوكيد بإن	110
﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾	أفعال الذم	126
﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	التوكيد بإن واللام المزحلقة	143
﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	أسماء الله الحسنى	
﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	التوكيد بإن	148
﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾	التوكيد بالباء	149
﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾	التوكيد بإن	153
﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾	التوكيد بالضمير هم	157
﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	الاستفهام	170
﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	التوكيد بأن	194
﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾	التوكيد بإن	220
﴿وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾	أسماء الله الحسنى	
﴿أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	التوكيد بأن	244
﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾	أسماء الله الحسنى	
﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾	أسماء الله الحسنى	247
﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	أسماء الله الحسنى	255
﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	التوكيد بأن	259
	أسلوب الترجي	266
	التوكيد بإن	273
	التوكيد بالضمير هم	275
	التقديم والتأخير	283

الخاتمة:

وأخيرا: فالحمد لله على توفيقه، وفي خاتمة البحث هذه أهم النتائج:

- علم المناسبة يساعد على تقوية الارتباط بين أجزاء القرآن، مما يُظهر وجهَ الإعجاز البياني في القرآن الكريم، ويُبيّن أسراره في ترتيب السور والآيات.
- الفاصلة القرآنية تُبيّن الجانب المشرق من جوانب الإعجاز البياني في الكتاب العزيز.
- جاء البناء في الفاصلة متنوع متعدد الأساليب: ما بين توكيد، وتقديم، وتأخير، واستفهام، وغير ذلك من الأساليب.
- تتنوع الفواصل المدروسة ما بين فواصل خُتمت باسم من أسماء الله الحسنى، أو صفة من صفاته، أو تحذير للخلق، أو تهديد لهم، أو توبيخٌ للمعاندين.
- مناسبة الآيات التي خُتمت باسم من الله أو صفة من صفاته لآياتها تتلخّص بموضوع السياق: فإذا كان لبيان قصور علم غير الله، ختمت بالعليم الحكيم، وإذا كان لبيان رحمة الله أو بعث الاطمئنان على الناس: فإنها تُختم بالأسماء أو الصفات التي تُناسب ذلك، كالرأفة، والرحمة، ونحوها، وإذا كانت تتحدّث عن البعث، أو إحياء الموتى أو جمع الأجساد المتفرّقة أو نحو ذلك: فإنها تُختم بالصفات التي تناسب ذلك؛ كالقدرة، ونحوها...الخ.
- الفواصل المتعلّقة بتوبيخ الخلق، أو تتضمّن وعيدًا، أو تهديدا، أو تحذير: فإنها تُسبق بقوم معاندين، أو شاكّين.
- الفواصل التي خُتمت بمثل قوله: تشكرون: يتضمّن سياق الآية امتنانًا بنعمة من النعم... وهكذا بقيّة الفواصل.

التوصيات:

يُوصى بالاهتمام وبذل المزيد من الجهد في الأبحاث التي تتعلق بالكتاب العزيز، فذلك بحر فيّاض لا يَخْرج مَن وَرَده دون أن يستزيد منه في مواضيع مختلفة، للوقوف على الأسرار البيانية، وتطبيق ذلك على سوره.

المراجع:

ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله. (2017). سراج المريدين في سبيل الدين. (ط1).[تحقيق: عبد الله التوراتي]. دار الحديث الكتانية.

ابن حيان، محمد بن يوسف بن علي. (2000). البحر المحيط في التفسير. (ط1). دار الفكر.

ابن سيده المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (2000). المحكم والمحيط الأعظم. (ط1)،[المحقق: عبد الحميد هنداوي]. دار الكتب العلمية.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. (1984). التحرير والتنوير. (ط1). الدار التونسية للنشر.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني. (1979). معجم مقاييس اللغة. (ط1)،[المحقق: عبد السلام هارون]. دار الفكر.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1999). تفسير القرآن العظيم. (ط2). دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم. (1993). لسان العرب. (ط3). دار صادر.

أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى. (د ت). إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. دار إحياء التراث العربي.

البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط. (د ت). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. دار الكتاب الإسلامي.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر. (1998). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. (ط1).[المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي]. دار إحياء التراث العربي.

الجزائري، جابر بن موسى. (2003). أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير. (ط5). مكتبة العلوم والحكم.

الخازن، علاء الدين علي بن محمد. (1995). لباب التأويل في معاني التنزيل. (ط1)[تحقيق: محمد علي شاهين]. دار الكتب العلمية.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى. (1995). إعراب القرآن وبيانه. (ط4). دار الإرشاد للشئون الجامعية.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر. (2000). مفاتيح الغيب. (ط3). دار إحياء التراث العربي.

رضا، محمد رشيد. (1990). تفسير القرآن الحكيم. (ط1). الهيئة المصرية للكتاب.

الرماني، علي بن عيسى. (1976). النكت في إعجاز القرآن. (ط3)،[المحقق: محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام]. دار المعارف بمصر.

الزجاج، إبراهيم بن السري. (1988). معاني القرآن وإعرابه. (ط1)،[المحقق: عبد الجليل عبده شلبي]. عالم الكتب.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1998). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. (ط2). دار الفكر المعاصر.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. (د ت). مناهل العرفان في علوم القرآن. (ط3). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله. (1957). البرهان في علوم القرآن. (ط1)،[المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم]. دار إحياء الكتب العربية.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2000). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. (ط1)،[المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق]. مؤسسة الرسالة.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1974). الإتقان في علوم القرآن. (ط1)،[المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم]. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

شرف الدين، جعفر. (2000). الموسوعة القرآنية، خصائص السور. (ط1)،[المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجري]. دار التقريب بين المذاهب الإسلامية.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (1994). فتح القدير. (ط1). دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

الصابوني، محمد على. (1997). صفوة التفاسير. (ط1). دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع.

صالح، بهجت عبد الواحد. (1998). الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل. (ط2). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبري، محمد بن جرير. (2000). جامع البيان في تأويل القرآن. (ط1)،[المحقق: أحمد محمد شاكر]. مؤسسة الرسالة.

عباس، فضل حسن. (1997). إعجاز القرآن الكريم. (ط2). منشورات جامعة القدس المفتوحة.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. (1964). الجامع لأحكام القرآن. (ط2)،[تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش]. دار الكتب المصرية.

مسلم، مصطفى. (2005). مباحث في التفسير الموضوعي. (ط4). دار القلم.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد. (1998). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. (ط1)،[تحقق: يوسف علي بديوي]. دار الكلم الطيب.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد. (1995). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (ط1)،[تحقيق: صفوان عدنان داوودي]. دار القلم، الدار الشامية.